

## عبد الله علي الحكيمي

أكتوبر 25, 2017



مؤلفون: **Category:**

بواسطة: المحيط

عبد الله علي الحكيمي، عالم ونائر، ولد في قرية حليس عام 1900 م عزلة الأحكوم الحجرية **محافظة تعز** في أسرة فلاحية كبيرة ذات مكانة عريقة، و في الثامنة من عمره التحق بمدرسة القرية التي كانت تسمى بالمعلامة

عندما بلغ من العمر الثالثة عشرة من عمره انتقل إلى **عدن** فألحقه والده الذي كان يعمل في ورشة لإصلاح القوارب هناك بإحدى حلقات العلم التي كان يقيمها كبار علماء عدن منهم الشيخ قاسم السروري والشيخ سالم البيحاني والقاضي عبدالكريم الهندي.

وفي عام 1918 م التحق بالجيش العربي الذي أسسه المستعمرون باسم الكتبية العربية الأولى، واستمر فيه لمدة خمس سنوات وكان الوحيد من بين دفعته الذي ترقى إلى رتبة ضابط إلا انه وبعقليته المتوقدة أدرك أن بقاءه في هذا الجيش لن يحقق أهدافه بل ربما يجعله جندي في خدمة المستعمر الذي كان يحكم سيطرته على جنوب اليمن

## بين الجزائر وأوروبا

التحق في عام 1925 م بالعمل كبحار في إحدى البواخر الفرنسية، وتنقل في عدد من الموانئ والمدن الآسيوية والأفريقية والأوروبية، توجه لطلب العلم إلى مدينة مستغام الجزائرية حيث التقى فيها بالشيخ أحمد مصطفى العلوي، فمكث بين يديه خمس سنوات ينهل من علومه ويستمد من مدده فتعلم التوحيد والفقه واللغة

غادر الجزائر إلى أوروبا داعياً إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة فاتجه إلى باريس ومنها إلى مراسيليا التي عمل الشيخ أثناء فترة إقامته فيها على توحيد كلمة المسلمين ثم اتجه بعد ذلك إلى بلجيكا ومنها إلى هولندا فاستقر في مدينة أهيو الهولندية التي يتواجد فيها عدد من المهاجرين المسلمين والعرب

وفي مايو 1936 م أنتقل إلى بريطانيا وطاف بعدد من مدنها ، وشرع ببناء مسجد اسماه مسجد نور الإسلام , كما قام بشراء قطعة أرض خصصها مقبرة للمسلمين في بريطانيا

## السفر إلى القاهرة

وفي عام 1940 م سافر إلى القاهرة برفقة البعثة الطلابية للطلاب الذين تلقوا دراستهم الأولية في مدرسته بكاردف وذلك لإكمال تعليمهم في الأزهر الشريف وقد كانت هذه البعثة أول بعثة طلابية عربية يمنية إلى الأزهر من أوروبا وقد كان في مقدمة مستقبليه **الأستاذ أحمد محمد نعمان** والشيخ سلام فارح الحكيمي واللذان كانا يدرسان في الأزهر في ذلك الوقت. ثم أكمل رحلته عائداً إلى أرض الوطن فوصل مدينة عدن في إبريل 1940 م وهناك أسس مدرسة في منزله بحي الشيخ عثمان ثم انتقل إلى مسقط رأسه في الاحكوم وأسس هناك مدرسة وفر لها الكتب والمدرسين على نفقته

## استدعاء الإمام

استدعاه الإمام عام 1941 م إلى تعز وعينه مرشداً عاماً للواء تعز وألزمه بالبقاء فيها وقد حاول الشيخ الاعتذار من قبول المنصب إلا أن اعتذاره لم يلقِ القبول حيث كان غرض ولي العهد إبعاده عن مدرسته وبقاءه تحت رقابته المباشرة للحيلولة دون عودته لممارسة نشاطه في المهجر

وفي هذه الفترة كان للشيخ الحكيمي نشاط مع طليعة الأحرار في اليمن وذلك لما كان يراه من ظلم واستبداد، وفي عام 1943 م هرب الشيخ الحكيمي إلى **عدن** بعد علمه بما كان يضمّر له ولي العهد من نية لسجنه وبعد فراره إلى عدن ، وصل جنود الإمام يبحثون عنه ولما لم يجده هدموا بيته ومدرسته، وفي مطلع عام 1944 م بدأت طلائع الأحرار تتوافد إلى عدن فكان في مقدمة مستقبلهم شيخنا الحكيمي وقد كان من أبرز مؤسسي حزب الأحرار الدستوري عام 1944 م ثم الجمعية اليمنية الكبرى عام 1946 م.

## العودة إلى بريطانيا

وفي عام 1946 م عاد الشيخ الحكيمي إلى كاردف لمواصلة نشاطه الدعوي، لكنه لم يتخل عن الثورة ضد حكم الإمامة ولذلك عمد إلى إصدار صحيفة "السلام" في كاردف ببريطانيا في السادس من ديسمبر سنة 1948 م . وكان ظهور تلك الصحيفة ، كان بعد فشل ثورة 48م بعشرة أشهر، وكانت الحركة الوطنية التي خيم عليها الإحباط في أمس الحاجة إلى بصيص من نور يعيد لها الأمل في مقاومة نظام الحكم الإمامي المستبد الذي ظن أنه قضى على الحركة الوطنية قضاءً مبرماً وصى الأحرار الوطنيين تصفية كاملة .

## تهمة ملفقة

وعقب نجاح ثورة مصر عام 1952 م قرر الحكيمي العودة إلى أرض الوطن، ولدى وصوله إلى ميناء عدن في 15 يناير 1953 م لفقت له سلطات الاحتلال تهمة حيازة الأسلحة وقدمته للمحاكمة وفي 2 ابريل 1953 م أصدرت المحكمة حكمها بسجنه عاما مع الأشغال الشاقة. إلا أنه تم إطلاق سراحه بعد حكم محكمة النقض قضى ببرائته وذلك في 17 يوليو 1953 م

## مؤلفاته

للحكيمي عدة مؤلفات منها: "دين الله واحد" تمت طباعته في يوليو 1958 م في مطبعة السلام، وكتاب الأسئلة و الأجوبة بين المسيحية والإسلام طبع في ابريل 1955 ، وكتاب دعوة الأحرار: ألفه الشيخ في سجنه في عدن

## وفاته

توفي الشيخ الحكيمي في 4 أغسطس 1953 م متأثراً بالسم الذي دسه له المستعمر أثناء وجوده في السجن ، وقد دفن في منطقة الشيخ عثمان بالقرب من المسجد العثماني وقد طلي مشهده بلون بني تتوسطه لوحة من الرخام كتب عليها اسم الشيخ الشهيد

عبدالله علي الحكيمي بالاضافة إلى تاريخ وفاته بالتاريخ الهجري والميلاد